ما يجب على العبيد
من معرفة
أصول التوحيد

السيد عمر بن السيد عاصم الحسني
رحمه الله
(١٨٧٠ - ١٩٥٠م)
شيخ قراء الكويت ومدير مدرسة المباركية

اعتنى به:
د. حمد يوسف المزروعي

ما يجب على العبيد
من معرفة
أصول التوحيد

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

ما يجب على العبيد
من معرفة
أصول التوحيد

اعتنى به:

د. حمد يوسف المزروعي

مُقَدِّمَة

المقدمة:

بسم الله الرحمـــــــن الرحيم، والصلاة والسلام على أشــرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فإن أول ما يجب على العبيد أن يعرفوا أصـــــــول التوحيد، وقد قال الله تعالى: (فَاعْلَــمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ)[1]

وقد اهتم العلماء بهذه المسألة فألفوا فيها الرسائل العلمية المختصرة والمطولة، ومن هؤلاء العلمــاء الشيخ السيد عمر السيد عاصم مدير مدرسة المباركية، حيث طبع رسالة بعنوان: "ما يجب على العبيد من معرفة أصول التوحيد" عام ١٣٣٩هـ، الموافق ١٩٢١م، والهدف من طباعتها أن تكون مقررا دراسيا في المدرسة المباركية، وكتب بخطه على غلاف هذه الرسالة: لِيُقْرَأَ نَظَرًا فِي الشُّعْبَةِ الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ، وَفِي الْقِسْمِ الثَّانِي حِفْظًا فِي المدْرَسَةِ المبَارَكِيَّةِ في كويت، ٩ جُمَادَى الثَّانِي سَنَةَ ١٣٣٩هـ.

وقد أطلعني أخي فضيلة الشيخ د. مطلق جاسر الجاسر حفظه الله على نسخة خطية من هذه الرســـــالة بخـــط المؤلف، وأخبرني بأن الرسالة تحتاج إلى اعتناء لتخرج بصورة محققة،

[1] سورة محمد: ١٩

فاجتهدت في مقابلة المخطوطـــــة الفريدة، وإعادة كتابتها، مع توثيق الآيـات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية.

كما لا أنسى أن أشكر أخي د. سالم يوسف سالم الحسينان على تزويدي بهذه النسخـــة الخطيـــة، وتضمينهـا كتـــابه (الملا سالم علي الحسينان، وثلاثون عاما في المدرسة المباركية).

وختاما أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في هذه الرسالة العلمية المختصرة، وتكون منهجا دراسيا وعلميا لكل من يبدأ في دراسة علم التوحيد، والحمد لله الذي بنعمته تمم الصالحات.

وكتبه /

د. حمد يوسف المزروعي

يوم الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ

الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٧م.



ما يجب على العبيد

من معرفة أصول التوحيد

قد طبع

هذه الرسالة السنية

عمر عاصم

بحول الله وقوته ليقرأ

نظراً في الشعبة الثالثة

والرابعة وفي القسم

الثاني مجاناً

في المدرسة المباركية في كويت

٩ جمادى الثاني

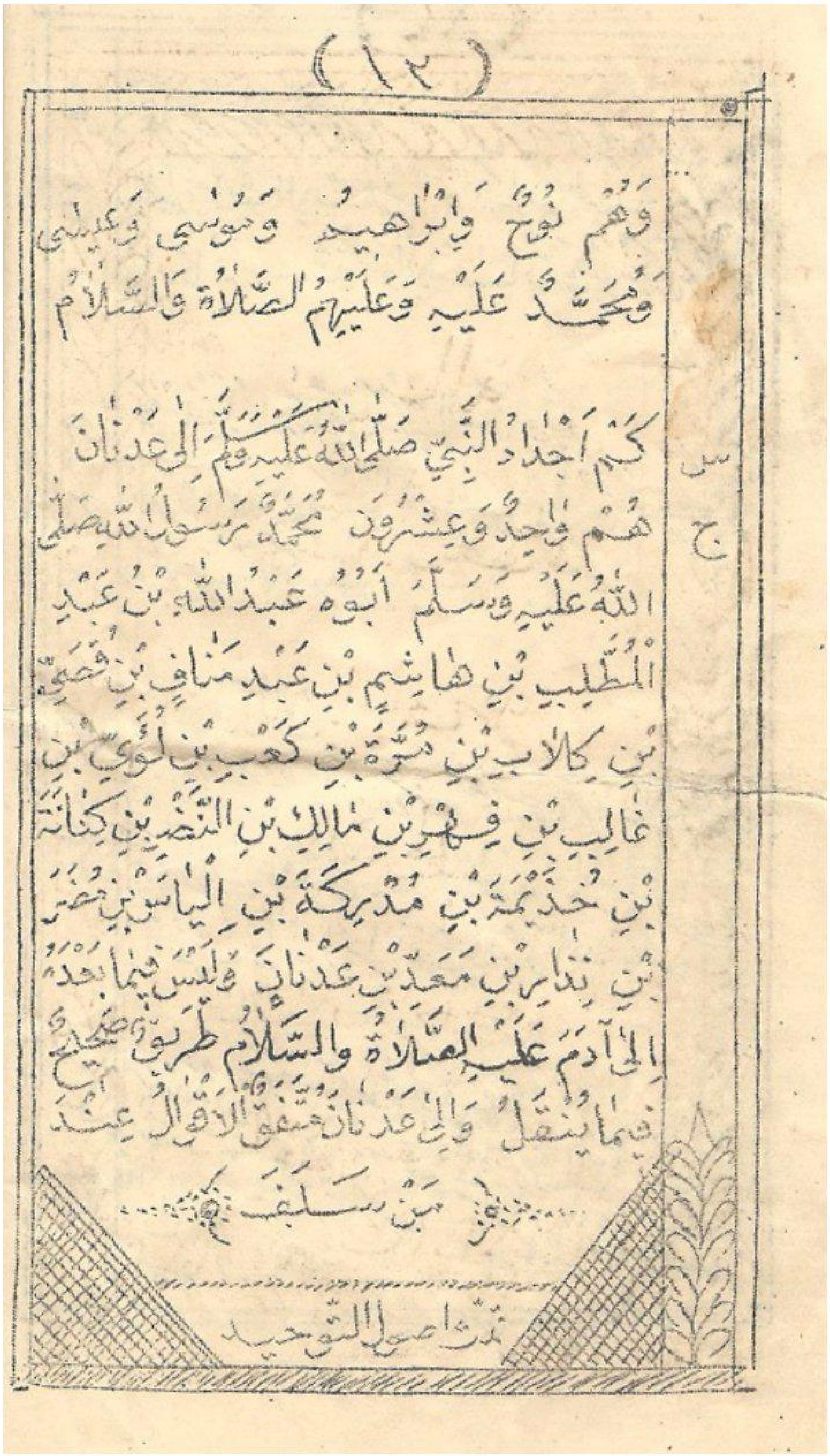
غلاف المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال	مَن ربُّك
جواب	ربِّيَ اللهُ خالقي ومالكي ومعبودي
س	ما معنى الرَّبّ
ج	هو المالكُ المتصرِّف
س	ما معنى الله
ج	هو ذو الألوهيَّة والعبوديَّة على خلقه أجمعين
س	بأيِّ شيءٍ تعرف ربَّك
ج	أعرفه بآياته ومخلوقاته منها السَّموات والأرض

الورقة الأولى من المخطوط



(١٢)

وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام

س كم أجداد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدنان
ج هم واحد وعشرون محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبوه عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان وليس فيما بعده
إلى آدم عليه الصلاة والسلام طريق صحيح
فيما ينقل وإلى عدنان متفق الأقوال عند
من سلف

تمت أصول التوحيد

الورقة الأخيرة من المخطوط

ترجمة مختصرة للشيخ

السيد عمر بن السيد عاصم الحسني

شيخ قراء الكويت ومدير مدرسة المباركية[2]

مولده:

ولد العالم الفقيه شيخ قراء الكويت في عصره، ومدير المدرسة المباركية: السيد عمر بن السيد عاصم بن السيد أحمد بن السيد حسين الحسني الهاشمي رحمه الله رحمـــة واسعـــة، في مدينة إزمير في جنوب تركيـا سنة ١٨٧٠م، ونشأ بين أسرة ذات علم ودين.

حفظ كتاب الله تعالى وهو في سن مبكرة، إلى أن أصبح إماما وواعظا.

وهو أحد العلماء العاملين والمشايخ المعروفين بالفضل والتقى، حبر جليل، وعالم كبير، له سمت الصالحين، صاحب تواضع وحكمة، ذو حنكة وبعد نظر، ورجاحة عقل، ما جالسه أحد إلا أحبه، رحمه الله تعالى.

ويرجع نسب هذا العالم الفاضل إلى السادة الأشراف الحسنيين سكان قرية الجموم الواقعة في وادي فاطمة،

---

[2] انظر: السيد عمر السيد عاصم - شيخ قراء الكويت – وعلاقته بالمدرسة المباركية والدولة العثمانية، د. راشد عبدالله الفرحان، (١٩٨/١-٢٠٧).

والتي تبعد عن مكـــــــة المكرمة بنحو ٢٢ كيلو مترا، وقد أصبحت اليوم محافظة كبيرة تتبعها كثير من القرى.

رحلاته العلمية:

ساح في بلاد الله الواسعة، وزار المسجد الأقصى ومكة المكرمة، وكان يحضر حلقات العلم المنتشرة في المسجد الحرام، ثم ذهب إلى المدينة المنورة وجالس العلماء، وكان الناس يتسابقون إلى المكان الذي يقرأ فيه القرآن في الحرم المدني لسماع صوته الشجي عند تلاوة القرآن.

وفي إحدى رحلاته اتجه إلى الكويت والتقى بحاكمها الشيخ مبـــارك الصبـــــــاح – رحمه الله – وطلب منه الشيخ مبارك أن يبقى في الكويت ويعلم الناس العلم عن طريق إنشاء مدرسة نظامية.

وظيفته:

عيّن رحمه الله مديرا للمدرسة المباركية، ومعلما للقرآن والتجويد وكتابة الحساب والخط، ويعتبر هو المدير الأول في تاريخ التعليم في الكويت.

مؤلفاته:

- رسالة في فن التجويد سماها (تسهيل التجويد للقرآن المجيد)[٣]، وقد خطها وطبعها في الهند عام ١٩١٥م.
- ما يجب على العبيد من معرفة أصول التوحيد، طبعها عام ١٣٣٩هـ، الموافق ١٩٢١م.
- رسالة من الخطب جمع فيها الخطب المنبرية مرتبة على الأشهر العربية، طبعها عام ١٩٣١م.
- وألف كذلك رسالتين، الأولى في **حساب المواريث والتركات**، والأخرى في **الفلك**، وأيضا خط بيده مصحفا بالألوان والزخارف، وكان رحمه الله بارعا في الخط، متقنا لقواعده، فكان يكتب جميع رسائله العلمية وغيرها بخطه الجميل، كما خط بيده اللوحة التي كانت مثبتة على باب المدرسة المباركية، وكتبها بخط الثلث الجميل المتقن.

إسهاماته:

أما إسهاماته في أعلام الكويت وعلم المملكة العربية السعودية الشقيقة، فبعد المباحثات التي دارت بين الشيخ مبارك الصباح رحمه الله والسير بيرسي كوكس المعتمد السياسي البريطاني، تقرر إبدال العلم العثماني بعلم خاص بالكويت، واقترح السيد عمر رحمه الله بأن يكون العلم باللون الأحمر وفي وسطه كلمة (كويت) باللون الأبيض، وخطه بيده، وكان ذلك عام ١٩١٤م.

---

[٣] وقد قرأها عليه علامة الكويت الشيخ محمد بن سليمان الجراح رحمه الله، وأجازه بها، وطبعها وحققها د. ياسر إبراهيم المزروعي في عام ١٤١٦هـ.

وكذلك عندما أراد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمـــــــن آل سعود رحمه الله، ملك المملكة العربية السعودية تغيير العلم في عام ١٩٢١م، اقترح عليه السيد عمر رحمه الله كتابة الشهادتين بخط الثلث بوسط العلم، وقد خطها بيده، وما زال خطه حيا خفاقا، يرفرف في أعالي السماء، وأضاف عليه الشيخ حافظ وهبه رحمه الله: السيف، وقد كان صديقا مخلصا للسيد عمر، ومعلما معه عام ١٩١٤م في المدرسة المباركية بالكويت.

من صفاته:

كان رحمه الله شعلة من الذكاء ذو بديهة حاضرة، وحافظة عجيبة، يفيض بالحيوية والنشاط في العلم والتعليم، لم يكن متكلفا في اللباس، وقور في مشيه وكلامه، تلوح على محياه أمارات التواضع، وتشرق على وجهه أنوار العبادة.

وكان له تهجد طويل بالليل، حيث يقرأ في تهجده في كل ليلة نحو ثلث من القرآن، مع التفكر والخشوع والخضوع بين يدي الله تعالى، وكان يعتكف في رمضان بما ينبغي للمعتكف الاشتغال به من التفرد والتجرد والطاعة.

كرمته الدولة بإطلاق اسمه على مدرستين لرياض الأطفال، الأولى في منطقة القبلة عام ١٩٥٠م، والثانية في منطقة الخالدية عام ١٩٦٦م.

وفاته:

زاره حفيده السيد عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد عمر في المستشفى، فقال السيد عمر لحفيده: يا بني، أنا رأيت أن السلطان عبد الحميد الثاني أعطاني ثمانين ليرة، فهذا عمري.

وصدقت الرؤيا، حيث توفي رحمه الله في الكويت يوم الأحد ٢٤ رمضان ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠/٧/٩م، عن ثمانين سنة من العمر قضاها في خدمة العلم، وخدمة أهل الكويت، معلما ومدرسا لكتاب الله، مداوما على تلاوته، ممتثلا لأوامره، منتهيا عن نواهيه.

وفي وفاته رحمه الله، حزنت الكويت على فقد علم من أعلامها، وإمام من أئمتها، وقمر من أقمارها، فنسأل الله أن يجعله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ما يجب على العبيد
من معرفة
أصول التوحيد

السيد عمر بن السيد عاصم الحسني

رحمه الله

(١٨٧٠ - ١٩٥٠م)

شيخ قراء الكويت ومدير مدرسة المباركية

اعتنى به:

د. حمد يوسف المزروعي

بسم الله الرحمن الرحيم

سُؤَالٌ: مَنْ رَبُّكَ؟

جواب: رَبِّيَ اللَّهُ، خَالِقِي وَمَالِكِي وَمَعْبُودِي.

س: مَا مَعْنَى الرَّبُّ؟

ج: هُوَ المالِكُ المُتَصَرِّفُ.

س: مَا مَعْنَى اللَّهُ؟

ج: هُوَ ذُو الأُلُوهِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ أجْمَعِينَ.

س: بِأيِّ شَيْءٍ تَعْرِفَ رَبَّكَ؟

ج: اعْرِفُ بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ؛ مِنْهَا السَّمَوَاتُ والأرض وَمَا بَيْنَهُمَا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الآياتِ.

س: مَا الدَّلِيلُ لِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ بِالْآيَاتِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}[٤]

---

[٤] سورة الأعراف: ٥٤.

س: لِأَيِّ شَيْءٍ خَلَقَكَ؟

ج: خَلَقَنِي لِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

س: مَا هِيَ عِبَادَتُهُ؟

ج: هِيَ طَاعَتُهُ بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابُ نَهْيِهِ، وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الدُّعَاءَ، وَهُوَ مُخُّ الْعِبَادَةَ[٥]، وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْإِنَابَةِ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِكَ مَخْلُوقًا لِعِبَادَتِهِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}[٦] أي: يوحدون.

س: مَا أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ؟

ج: أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}[٧]

---

[٥] ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدُّعاءُ هو العبادةُ) رواه الترمذي بسند حسن، رقم الحديث (٢٩٦٩)، وأما لفظ (الدعاء مخ العبادة) فجاء عند الترمذي بسند ضعيف، رقم الحديث (٣٣٧١).

[٦] سورة الذاريات: ٥٦.

[٧] سورة البينة: ٥.

س: مَا أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ؟

ج: أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ الشِّرْكُ بِاللَّهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ}[8]، وقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ}[9].

س: مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ؟

ج: فُرِضَ عَلَيَّ كُفْرٌ بِالطَّاغُوتِ، وَإِيمَانٌ بِاللَّهِ تَعَالَى.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى كُفْرٍ بِالطَّاغُوتِ وَإِيمَانٍ بِاللَّهِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}[10]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ}[11].

س: مَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى؟

ج: هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

س: مَا هُوَ الطَّاغُوتُ؟

ج: هُوَ كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَضِيَ بِذَلِكَ، أَوْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَأَكْبَرُهُمْ: الشَّيْطَانُ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالَةِ.

---

[8] سورة النساء: ٤٨، ١١٦.
[9] سورة المائدة: ٧٢.
[10] سورة النحل: ٣٦
[11] سورة البقرة: ٢٥٦.

س: مَا دِينُكَ؟

ج: دِينِيَ الإِسْلَامُ.

س: مَا مَعْنَى الإِسْلَامُ؟

ج: هُوَ تَسْلِيمُ الأَمْرِ لِلَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْحِيدِ، وَالِانْقِيَادِ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَمُوَالَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَحَبَّتِهِمْ، وَمُعَادَاةِ الْمُشْرِكِينَ، وَبُغْضِهِم.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}[١٢]

وقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[١٣].

س: عَلَى كَم رُكْنٍ بُنِيَ الإِسْلَامُ؟

ج: عَلَى خَمْسَةِ أَرْكَانٍ: الأَوَّلُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَالثَّانِي: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَالثَّالِثُ: إِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالرَّابِعُ: صَوْمُ رَمَضَانَ، وَالْخَامِسُ: حَجُّ الْبَيْتِ الحَرَامِ مَعَ الاسْتِطَاعَةِ.[١٤]

[١٢] سورة آل عمران: ١٩.

[١٣] سورة آل عمران: ٨٥.

[١٤] ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم (بُنِيَ الإسْلَامُ علَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وإقَامِ الصَّلَاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والحَجِّ، وصَوْمِ رَمَضَانَ) رواه البخاري، رقم الحديث (٨)، ومسلم، رقم الحديث (١٦)، واللفظ له.

س: مَا دَلِيلُ الشَّهَادَةِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[١٥].

س: مَا دَلِيلُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}[١٦].

س: مَا دَلِيلُ فَرْضِ الصِّيَامِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.[١٧]

س: مَا دَلِيلُ فَرْضِ الحَجِّ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}.[١٨]

س: مَا مَعْنَى لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ؟

ج: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ.

لا إِلهَ: نَفْيٌ.

إِلَّا اللَّهُ: إِثْبَاتٌ.

---

[١٥] سورة آل عمران: ١٨.

[١٦] سورة البينة: ٥.

[١٧] سورة البقرة: ١٨٣.

[١٨] سورة آل عمران: ٩٧.

المَعْنَى: تَنْفِي الأُلُوهِيَّةَ عَمَّا سِوَى اللَّهِ، وَتُثْبِتُ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى نَفْيِ الأُلُوهِيَّةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ وَإِثْبَاتِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ* وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.[١٩]

س: مَنْ نَبِيُّكَ؟

ج: هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ عَبْدِاللّهِ بْنِ عَبْدَالْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ.

مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ.

مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

س: بِأَيِّ مَكَانٍ وُلِدَ، وَبِأَيِّ مَكَانٍ تَنَبَّأَ وَبِأَيِّ مَكَانٍ تُوُفِّيَ؟

ج: وُلِدَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفِيلِ، وَتَنَبَّأَ فِيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ، وَأُمِرَ بِالْهِجْرَةِ لِلْمَدِينَةِ، وتُوُفِّيَ فِيهَا.

س: كَمْ سَنَةً[٢٠] يَوْمَ وَفَاتِهِ؟

ج: ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، فَيَكُونُ مُدَّةُ نُبُوَّتِهِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

---

[١٩] سورة الزخرف: ٢٦- ٢٨.

[٢٠] أي سِنُّه وعُمره، والمثبت كما في المخطوط.

س: بِأَيِّ شَيْءٍ نُبِّئَ؟

ج: نُبِّئَ بِـ{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ}.[21]

س: بِأَيِّ شَيْءٍ أُرْسِلَ؟

ج: أُرْسِلَ بِـ{يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ}.[22]

س: هَلْ أُرْسِلَ كَافَّةً لِلنَّاسِ أَمْ لِبَعْضِهِمْ؟

ج: أُرْسِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ كَافَّةً؛ إِنْسَهُمْ وَجِنَّهُمْ، عَرَبَهُم وَعَجَمَهُمْ.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ أُرْسِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا}[23]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا}.[24]

س: مَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ بَعْدَ حُدُوثِ الشِّرْكِ، وَمَنْ آخِرُهُمْ؟

ج: أَوَّلُ الرُّسُلِ نُوحٌ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ الرُّسُلِ بَعْدَ حُدُوثِ الشِّرْكِ نُوحٌ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ}.[25]

---

[21] سورة العلق: ١.
[22] سورة المدثر: ١، ٢.
[23] سورة سبأ: ٢٨.
[24] سورة الأعراف: ١٥٨.
[25] سورة النساء: ١٦٣.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نَبِيَّنَا خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ}[٢٦].

س: هَلْ يُبْعَثُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ بَعْدَ المَوْتِ؟

ج: نَعَمْ يُبْعَث، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ}،[٢٧] وهذه دليله.

س: هَلْ يَكْفُرُ مُنْكِرُ الْبَعْثِ؟

ج: نَعَمْ يَكْفُرُ.

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى كُفْرِ مُنْكِرِ الْبَعْثِ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}.[٢٨]

س: كَمْ أُصُولُ الْإِيمَانِ؟

ج: أُصُولُ الإِيمَانِ سِتَّةٌ، وَهِيَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.[٢٩]

---

[٢٦] سورة الأحزاب: ٤٠.

[٢٧] سورة طه: ٥٥.

[٢٨] سورة التغابن: ٧.

[٢٩] ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما سُئِلَ عن الإيمان: (أَنْ تُؤْمِنَ باللَّهِ، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، والْيَومِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ) رواه مسلم، رقم الحديث (٨).

س: مَا الإِحْسَانُ؟

ج: هُوَ أنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

س: مَا هِيَ الأُصُولُ الثَّلَاثَةِ؟

ج: هِيَ مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ وَدِينَهُ وَنَبِيَّهُ.

س: مَا هِيَ مَرَاتِبُ الدِّينِ؟

ج: هِيَ ثَلَاثٌ: الْإِسْلَامُ، وَأَرْكَانُهُ خَمْسَةٌ، وَالْإِيمَانُ، وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ، وَالْإِحْسَانُ، وَهُوَ رُكْنٌ وَاحِدٌ.

س: كَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ؟

ج: أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ مِئَةُ صَحِيفَةٍ، وَأَرْبَعُ كُتُبٍ.[٣٠]

س: مَا هِيَ الْكُتُبُ؟

ج: هِيَ التَّوْرَاةُ وَأُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى – عليه السلام-.

وَالْإِنْجِيلُ: وَأُنْزِلَ عَلَى عِيسَى – عليه السلام-.

وَالزَّبُورُ: وَأُنْزِلَ عَلَى دَاوُدَ – عليه السلام-.

وَالْقُرْآنُ: وَأُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

[٣٠] ودليله حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ كم كتابًا أنزَله اللهُ ؟ قال: (مئةُ كتابٍ وأربعةُ كُتبٍ، أُنزِل على شِيثَ خمسونَ صحيفةً، وأُنزِل على أخنوخَ ثلاثونَ صحيفةً، وأُنزِل على إبراهيمَ عَشْرُ صحائفَ، وأُنزِل على موسى قبْلَ التَّوراةِ عَشْرُ صحائفَ، وأُنزِل التَّوراةُ والإنجيلُ والزَّبورُ والقرآنُ) رواه ابن حبان، رقم الحديث (٣٦١)، بسند ضعيف.

س: كَمِ الأَنْبِيَاءُ، وَكَمِ الرُّسُلِ مِنْهُمْ؟

ج: الأَنْبِيَاءُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، مِنْهُمُ الرُّسُلُ: ثَلَاثُمِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ،[31] مِنْهُمْ أولِي الْعَزْمِ خَمْسَةٌ؛ وَهُمْ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.[32]

س: كَمْ أَجْدَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ج: هُمْ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهْ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

وَلَيْسَ فِيمَا بَعْدَه إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَرِيقٌ صَحِيحٌ فِيمَا يُنْقَلُ، وَإِلَى عَدْنَانَ مُتَّفَق الْأَقْوَال عِنْدَ مَنْ سَلَفَ.


تمت أصول التوحيد[33]

[31] ودليله حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ كمِ الأنبياءُ ؟ قال: (مئةُ ألفٍ وعشرونَ ألفًا) قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ كمِ الرُّسلُ مِن ذلك؟ قال: (ثلاثُمئةٍ وثلاثةَ عشَرَ جمًّا غفيرًا) رواه ابن حبان، رقم الحديث (٣٦١)، بسند ضعيف.

[32] ودليله قول الله تعالى (**فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل**) [سورة الأحقاف: ٣٥]، وقوله تعالى (**وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا**) [الأحزاب: ٧].

[33] بحمد الله فرغت من مقابلتها وتصحيحها على المخطوط يوم الجمعة ٢٦/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦هـ، الموافق ٢٧/ ١٢/ ٢٠٢٤م.

فهرس



هذه اللوحة بخط يد الشيخ
السيد عمر بن السيد عاصم
رحمه الله